

الدرس 011 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة قال عبيد الله - [00:00:43](#)

وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سعد ابن ابي وقاص قد قلنا في المجلس الماضي ان سعدا هو ابن ابي وقاص هو ابن ابي وقاصين وابن وابو وقاص اسمه - [00:00:58](#)

وهو مالك ابن اهيبة ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب لؤي ابو اسحاق الزهري القرشي المكي احد العشرة الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:01:18](#)

وهو احد اصحاب بدر واحد السابقين الاولين الى الاسلام واحد الستة الذين عينهم عمر رضي الله عنه لا تخرج الخلافة عنهم مناقبه جمعة رضي الله عنه وقلت لكم احد السابقين الى الاسلام - [00:01:36](#)

حتى انه قال عن نفسه مكنت سبع ليال واني لثلث الاسلام يعني ان جملة من اسلم ثلاثة يعني انه اسلم في اوائل من اسلم آآ قد ذكره وقد ذكر اهل السير اولية اسلامه - [00:02:00](#)

قد قال رأيت في المنام قبل ان اسلم بثلاث كأني امشي في ظلمة لا ابصر شيئا فاذا بنور يتراءى قال فقامت فاتبعته فنظرت الى من تقدمني اليه فاذا ابو بكر - [00:02:22](#)

واذا زيد ابن حارثة واذا علي ابن ابي طالب قال ثم اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا فاتبعته فلقيته في شعب اجياد فقلت له الى اي شيء تدعو - [00:02:43](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال سعد فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك يا محمد رسول الله لما اسلم - [00:03:03](#)

غضبت امه جدا ونفرت من اسلامه وكفرته ولم ترضاه وقد روى الامام احمد عن سعد انه لما اسلم قالت له امه الست تزعم ان ربك يأمرك صلة الرحم وبر الوالدين - [00:03:22](#)

فوالله لا اكل لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى ترجع عن دينك طممت على ما ذكرت فامتنعت عن الاكل والشرب حتى كانوا يضطرون الى ان يفتح فمها بعود او عصا - [00:03:42](#)

ويصب فيه الشراب ويذكر اهل السير ان انه اتاها لما رأى تصميمها على يمينها فقال لها لو كان لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا عن ان ارجع عن ديني ما رجعت - [00:04:05](#)

فلما رأته الجدة من كلامه اكلت وشربت حينئذ كان احد الفرسان احد الشجعان احد الرماة المعدودين روى البخاري عن علي رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد - [00:04:25](#)

الا لسعد بن مالك قال له يوم احد يرمي سعد فداك ابي وامي روى مسلم ايضا عن سعد انه قال كان رجل من المشركين احرق

المسلمين يوم احد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامى - [00:04:46](#)

قال فنزعت له بسهم لا نصل فيه فاصبت جنبه فسقط قد انكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد من مناقبه انه اول من رمى بسهم في سبيل الله - [00:05:07](#)

لم يرمى بسهم في سبيل الله حتى كان اول رام له وذلك ما يرويه اهل السير ابن عساكر وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بسرية الى الحجاز الى جانب منه جانب يدعى رابغا - [00:05:25](#)

قال فانكفأ المسلمون فانكفأ المشركون على المسلمين. فجعل سعد يحمي المسلمين بنباله وذلك اول قتال وقع في الاسلام ففي ذلك سعد يقول الا هلك يا رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي - [00:05:44](#)

اذود بها اوائلهم زيادا بكل حزنونة وبكل سهل. فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويفخر به روى الترمذي عن جابر رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل سعد بن ابي وقاص فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتخرا مباهيا - [00:06:01](#)

هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطمئن اليه لما يعرف من نجدته وشجاعته. روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت ارق النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:06:25](#)

ليلة فقال الا رجل صالح من اصحابي يحرسني الليلة قالت فسمعنا صوت السلاح فاذا سعد بن ابي وقاص فقال رسول الله من هذا؟ فقال سعد انا يا رسول الله جئت احرسك. قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

عليه وسلم حتى سمع غطيظه كان سعد رضي الله عنه مستجاب الدعوة رواه الترمذي عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك - [00:06:56](#)

فاستجاب ربنا سبحانه دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان سعد اذا دعا تجيب له يروي سعيد بن المسيب ان رجلا كان يقع في طلحة والزبير وعلي فكان سعد ينهاه ويقول له لا تقع في اخوتي - [00:07:17](#)

وكان ذلك الرجل يأبى الا ان يقع فيهم فلما ايس منه سعد قام فصلى ركعتين ثم دعا قال سعيد بن المسيبة اقبل جمل يشق الناس حتى خلص الى الرجل فاخذه فبطحه وجعل يحكه بين كركيرته والارض حتى قتله - [00:07:36](#)

قال الناس الى سعد يقول له هنيئا لك ابا اسحاق استجيبت دعوتك ومن هذه ايضا اعني احداث استجابة دعواته قصته المشهورة مع اهل الكوفة يروونها الشيخان وغيرهما انه لما كان عاملا على - [00:07:57](#)

كوفيا لعمر بن الخطاب شكوه ذكاء اهل الكوفة سعدا الى عمر قالوا فشكوا منه كل شيء حتى شكوا انه لا يحسن يصلي بهم فبعث عمر رضي الله عنه على عادته - [00:08:14](#)

بالاستخبار عن عماله بعث ناسا يسألون في الكوفة قالوا قال فكان هؤلاء يمرون في مساجد الكوفة يسألون اهلها مسجدا مسجدا كلما سألو مسجدا اثنى الناس عن سعد خيرا حتى اتوا - [00:08:32](#)

مسجدا لبني عباس ولما سألو عنه هناك قام رجل فقال اما ان سعدا لا يعدل بي لا لا يقسم بالسوية ولا يعدل في الرعية ولا يمشي بالسرية فقام سعد مغضبا لما رأى من هذا البهتان والكذب العظيم - [00:08:51](#)

وقال له اعلي تسجع دوية رعية قضية. قال علي سجع ثم قام داعيا فقال اللهم ان كان عبدك هذا قام رياء وسمعة فاطل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فاستجاب الله دعوة العبد الصالح الرجل الصالح سعد - [00:09:09](#)

واطال عمر ذلك الرجل حتى بلغ من الكبر عتيا بل حتى سقط حاجباه على عينيه من كثرة الكبر وكان مع ذلك ان لا يستحي لشيبته اذا مرت به جارية من جوار المدينة - [00:09:28](#)

غمزها فاذا قيل له في ذلك قال شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد وكان سعد لما بلغه ما بلغه من شكوى اهل الكوفة. قال لقد رأيتني قال اما اني لاول من رمى بسهم في سبيل الله - [00:09:44](#)

ولقد رأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الشجر الامر شديد في اول الاسلام قال وما لنا طعام الا ورق الشجر وان احدنا ليضع كما تضع

الشاة ما له خلط - 00:10:03

ثم اصبحت بنو اسد تعزرنني على الاسلام خبت اذا وظل وظل سعي عمر رضي الله عنه لما كشف جليلة الامر قد ظهر له وعلم ان سعدا مكذوب عليه فلذلك لما - 00:10:20

يعني رجع الهؤلاء المبعوثون امر سعد امر عمر سعدا ان يرجع الى الكوفة ويليهما كما كان يليها فقال له سعد أتأمرني ان ارجع الى قوم يزعمون اني لا احسن اصلي بهم - 00:10:39

لرجعت ولم يرجع ولما ضرب عمر رضي الله عنه واصيب اصابة التي كانت فيها مقتله وعين الستة اصحاب الشهري كان من جملة ما قال فمن استخلفوه بعدي فهو الخليفة فان اصابته سعدا - 00:10:58

فذاك والا فليستعن به الخليفة فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وهذا مما يدلکم على ان عمر رضي الله عنه كان كانت جليلة الامر معلومة عنده وكان على علم بامانة سعد رضي الله عنه - 00:11:21

ومن اعظم مناقب سعد ان انه كان على الجيوش كان امير الجيوش في فتح القادسية. ذلك الفتح ذلك الفتح الاعظم الذي كسر الله به دولة الفرس لم يباشر القتال بيده وانما كان على الجيوش وكان مريضا لم يقدر على خوض المعارك بيده ولكن كانت - 00:11:41

الجيوش تجيش برأيهم وصورته لما فتح الله للمسلمين في القادسية ورأى بعض الناس ان سعدا لم يباشر القتال وظن انه كاحد امراء الناس ممن ينأى بنفسه عن مواطن القتل ويدفع الناس اليها - 00:12:07

قال المتر ان الله انزل نصره وسعد بباب القادسية معصم فابنى وقد امت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس ليس فيهن اي نور قامت نساء كثيرة لموت ازواجهن ممن اصيب في القتال - 00:12:26

ونسوة سعد ليس فيهن ايم لان سعدا لم يخذ القتال بيده فلما سمع سعد مقالة ذاك قال احملوني فحملوه حتى برز الى الناس فاراهم ظهره وبين لهم علتة وكان رضي الله عنه لا يجبن وقال انما فعلت هذا لما بلغني من قولكم - 00:12:45

ولما قتل عثمان رضي الله عنه وكان ما كان من الفتنة التي تلت ذلك كان سعد رضي الله عنه من جملة الصحابة الذين اعتزلوا الفريقين جميعا ولزم غنمه وابله وباديته فارا بدينه من الفتنة - 00:13:09

فاتاه ابنه رأى مسلم ان سعدا بينما هو في غنمه وباديته اذ اتاه ابنه فلما رآه سعد من من بعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب كانه علم انه لا يجيء الا لشر - 00:13:29

فقال ابنه هذا عمر بن سعد بن ابي وقاص قال لابي انت ها هنا بين اهلك وغنمك وتركت الناس يقتتلون على الملك فضرب سعد في صدره وقال له ويحك ان الله يحب العبد الغني التقى الخفي - 00:13:48

وفي رواية انه قال له افي الفتنة تريدني ان اكون رأسا وجاءه ابن اخيه اه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فقال له ان ها هنا مئتا الف سيف يرونك احق بهذا الامر - 00:14:06

كلهم ينصرونك مئة الف سيف فقال له سعد اريد منها سيفا واحدا اذا ضربت به الكافر قطع واذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئا وما زال معتزلا حتى ادركته منيته رضي الله عنه - 00:14:25

وذلك سنة خمس وخمسين او ست وخمسين نعم ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة العتمة هي صلاة العشاء كان يوتر بعض العتمة اي كان يوتر بعد صلاة العشاء - 00:14:43

وانما سميت العشاء عتمة لانها تقع في وقت العتمة اطلق عليها هذا الاسم باسم الوقت الذي تصلى فيه العتمة ظلمة الليل تقول العرب اعتم الرجل اذا ادركت ظلمة الليل اذا دخل في ظلمة الليل - 00:15:00

فلما كانت صلاة العشاء تكون في وقت العتمة قيل لها صلاة العتمة ولكن قد ورد النهي عن تسمية العشاء بالعتمة روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:19

لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانهم يسمونها العتمة لاعتنامهم الابل بحلابها الاعراب اصحاب البادية اصحاب النعم كانوا يعتمون بالابل في مراحتها فاذا اظلم الليل واعتموا - 00:15:36

قلبوا ابلهن في ذلك الوقت فكانوا يسمون الحلبة التي يحلبونها في ذلك الوقت يسمونها العتمة او العتمة لماذا؟ لانها تقع في ذلك الوقت امرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يتركوا الاسم الذي نطق به لسان الشريعة - [00:16:03](#) الى اسم يطلقه الاعراب على حلبة ولذلك قال لهم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانما يعتمون بالابل لحلبها لكن هذا قد يشكل عليه عند بعض الناس - [00:16:25](#) ورود نصوص من النبي صلى الله عليه وسلم فيها اطلاق العتمة على العشاء لذلك ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:47](#) لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا - [00:17:01](#) ها هو النبي صلى الله عليه وسلم سمى العشاء عتمة مع انه نهى ان تغلبنا الاعراب عن اسم صلاة العشاء بان نسميها العتمة والواقع ان هذا ليس فيه تعارضون لا اشكال فيه. لماذا - [00:17:18](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم او لا يغلبنكم الاعراب عن على اسم صلاتكم معناه اذا وقع اسم اذا وقعت سمية العشاء بالعتمة لكنها على وجه الغلبة بحيث ان - [00:17:35](#) يغلب تغلب سمية الأعراض تسمية الشريعة ويتناسى الاسم الذي نطق به لسان الشريعة اذا لم يقع هذه تسمية العشاء بالعتمة على هذا الوجه فلا محذور فيها لان المنهي عنه هو ان تسمى العشاء عتمة حتى تغلب عليها هذه هذا الاسم - [00:17:50](#) معناه ان تغلب عليها ان يتناسى الاسم الاول فلا يقال لصلاة العشاء الا العتمة هذا هو وجه الغلبة هذا هو الوجه الذي نهى عنه. اما اذا اذا قيل العتمة لكن مع بقاء الاسم الاول فهذا لا محذور فيه - [00:18:11](#) ومنهم من يقول وهو عندي اظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال عتمة لمصلحة ما هي هذه المصلحة العرب كانوا ربما اطلقوا وصلاة العشاء على المغرب هذا معروف عندهم كانوا - [00:18:28](#) يطلقون هذا ليس اطلاقا عاما عند العرب كلهم ولكن عند طوائف منهم. انهم يطلقون العشاء ويريدون بذلك صلاة المغرب فلو قال صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العشاء والفجر - [00:18:48](#) لظن بعض الناس بعض المخاطبين بهذا ان الفضل في صلاة المغرب وليس ذلك مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما مراده العشاء فاستعمل اللفظ الذي الى احتمال فيه خشية ان يتوهم توههم ان الفضل للمغرب لا للعشاء - [00:19:03](#) نعم ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة كان سعد رضي الله عنه يوتر بعد العتمة بركعة واحدة. نحن تقدم لنا ان خلاف في هذا بين المالكية والحنفية وغيرهم - [00:19:23](#) ثم لماذا قال مالك قال مالك وليس على هذا العمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلاث لما حكى مالك رحمه الله فعل سعد بن ابي وقاص قال ليس على هذا العمل عندنا - [00:19:45](#) ليس العمل عندنا يعني عند اهل المدينة الذين هم ابناء الصحابة الذين هم ورثة علم الصحابة ليس على هذا العمل عند هؤلاء يعني ليس عندهم ان يوتروا بواحدة ليس قبلها شيء - [00:20:00](#) وقد تقدم لنا ان مالكا رحمه الله كان يقول وماذا توتر له الركعة وقد قال صلى الله عليه وسلم فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى - [00:20:19](#) فإذا لم يصلي قبل الركعة شيء اي شيء تتير له وقد قال مالك في المدونة ليس لاحد لا ينبغي لاحد ان يصلي ان يوتر بركعة واحدة لم يتقدمها شيء لا في حضر ولا في سفر - [00:20:31](#) وقد ذكرنا هذا وذكرنا انه ان اقل الوتر عنده ثلاث كما ذكر هنا في الموطأ كما هو مشهور مذهبي وقلنا ان الشافعية والحنابلة آا يبيحون بلا كراهة الوتر بواحدة لانه صلى الله عليه وسلم قال ومن احب ان كما في الحديث عند ابي داود ومن احب ان يوتر -

وبواحدة فليفعل وكما آآ في الحديث الذي عند البخاري لما اوتر معاوية رضي الله عنه بواحدة وكان عنده مولى لابن عباس فاخذها ابن هذالك المولى وذهب بها الى ابن عباس وقال الست ترى الى معاوية يجير بوحيه فقال له ابن عباس - [00:21:15](#)
دعه فانه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه اقرار له وفي رواية ايضا في البخاري دعه انه فقيه وفي رواية في الصحيح اصاب السنة وهذه كلها يدل على انه لا كراهة فيمن او ترى بواحدة - [00:21:36](#)
وقد قلنا لكم ان الاولى يعني ان لا يقتصر الموتر على واحدة لان اكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يقتصر على على واحدة ولكن من اوتر بواحدة فلا كراهة ان شاء الله. اما الحنفية فهم غير داخليين معنا اصلا في هذا الخلاف. لاننا قلنا انهم - [00:21:55](#)

يرون ان اقل الوتر ثلاث بتسليمة واحدة اه نعم والحاصل ان كل من يرى جواز الفصل بين الشفع والوتر بتسليمة فانه يرى جواز الوتر بواحدة مفردة الا مالك رحمه الله - [00:22:20](#)
وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر كان يقول صلاة المغرب وتر صلاة النهار كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول صلاة - [00:22:40](#)
الوتر صلاة المغرب وتر صلاة النهار هذا رواه الامام مالك هنا موقوف على ابن عمر مالك عن عبد الله ابن دينار ان ابن عمر كان يقول لكنه ورد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقد رواه الامام احمد - [00:22:54](#)
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغرب وتر نهار فاوتروا صلاة الليل فهو اذا مرفوع ايضا ليس موقوفا فحسب وهذا لماذا يرويه الامام مالك يرويه ليعضد به ما ذهب اليه لما قال - [00:23:10](#)
وليس هذا ليس على هذا الأمر عندنا يعني في الوتر بواحدة لم يتقدمها شيء اتى باثر ابن عمر هذا لماذا ليقول لك ان المغرب وتر صلاة النهار يعني ان صلاة الوتر في النهار - [00:23:31](#)

تقدمتها صلوات من جنسها وهي الظهر والصبح والظهر والعصر فلما كانت صلاة النهار وتر النهار تقدمتها صلاة فكذلك ينبغي ان يكون وتر الليل يتقدمه صلاة ولا ينبغي ان يكون وتر الليل مفردا كما انه ليس وتر النهار مفردا - [00:23:52](#)
واضح وهذا الاثر كان تقدم لنا لما قلنا ان الحنفية رحمة الله على الجميع تدلوا بهذا بقول ابن عمر هذا على ان الوتر ثلاث ركعات متصلة قالوا لان ابن عمر قال - [00:24:14](#)
المغرب وتر النهار فينبغي ان يكون وتر الليل كوتر النهار وقلنا لهم ان هذا التأويل على ابن عمر لا يوافقه ابن عمر نفسه. لانه تقدم لنا في الموطأ انه كان يسلم بين الشفع والوتر - [00:24:32](#)
حتى يأمر خدمه ببعض حاجته فيقضونها نعم قال مالك من اوتر اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصلي مثنى مثنى فهو احب ما سمعت اليه قال مالك رحمه الله - [00:24:49](#)

برجل اوتر ثم نام ثم استيقظ من الليل فبدله ان يصلي فانه يصلي مثنى مثنى معنى هذا انه لا يحتاج ان يصلي ركعة واحدة يسلم منها ينقض بها وترا. وقد قلنا لكم ان هذه المسألة تسمى عند الفقهاء بمسألة - [00:25:09](#)
نقضي الوتر ينقض الوتر بالضاد ماضي بالذال اه فان المالكا رحمه الله يقول ليس عليه ان ان يصلي ركعة ينقض بها وتراه وليس عليه ان يوتر مرة اخرى بعد ان يصلي ما بدله - [00:25:32](#)
اذا اوتر ثم نام ثم قام من الليل فاراد ان يصلي فانه يصلي ما شاء ليس عليه ان يوتر اولاً لينقض الوتر الذي سبق وليس عليه اذا انتهى من صلاته ان يوتر مرة اخرى - [00:25:49](#)

لماذا؟ لما رواه آآ ابو داود عن طرق ابن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة نعم قال مالك من اوتر اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصلي مثنى مثنى فهو احب ما سمعت اليه - [00:26:03](#)
معناه ان مالكا سمع شيئا اخر عندما يقول وهذا احب ما سمعت اليه معناه انه سمع شيئا اخر وكان هذا الذي قاله هو احب هو احب ما سمع ونعم قطعاً قد سمع شيئا اخر لانه - [00:26:30](#)

آ هو يروي هو نفسه يروي فعل ابن عمر انه كان ينقض الوتر تذكرون هذا؟ ان ابن عمر كان اذا قام من الليل وقد اوتر صلى ركعة واحدة نقض بها وتره الأول ثم صلى ما بدله ثم اوتر تذكرون هذا - [00:26:48](#)

فهذا شيء مسموع عند مالك بل هو مروي يرويه هو نفسه في موطنه وقلنا لكم ان فعل ابن عمر رضي الله عنهما هذا وافقه عليه عثمان بن عفان يعني هو فعل عثمان أيضا وهو فعل علي أيضا وخالفه - [00:27:08](#)

هم غيرهم من الصحابة واختار مالك غير قول غيرهم اختار قول غير ابن عمر وغيري وغيري اه وقول غير عثمان وعلي وهذا الذي اختاره مالك في انه لا ينقض الوتر هو اختيار اكثر الفقهاء. بل هو اختيار الائمة الاربعة - [00:27:23](#)

انه لا ينقض الانسان وتره وانه اذا اوتر ثم قام من الليل واراد ان يصلي فانه يصلي مثنى مثنى ما شاء ما شاء ثم يصلي طبعاً تجرؤ الصبح الى - [00:27:44](#)

فقال مالك رحمه الله باب الوتر بعد الفجر قال مالك رحمه الله باب الوتر بعد الفجر هذا موضع اختلف فيه العلماء العلماء متفقون على ان اول وقت الوتر هو بعد صلاة العشاء هذا محل اتفاق بينهم - [00:27:59](#)

وهم متفقون ايضا على ان الليل كله وقت للوتر ولكنه اختلفوا متى يخرج وقت الوتر فقالت طائفة يخرج وقت الوتر بطلوع الفجر يعني بدخول وقت الصبح وهذا مذهب الحنفية رحمه الله - [00:28:21](#)

تدل بالحديث كثيرة انما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وفي رواية اوتروا قبل الصبح - [00:28:41](#)

واستدلوا بما رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فاوتروا قبل طلوع الفجر - [00:28:56](#)

واستدلوا ايضا بما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وما في معنى هذه الاحاديث الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة - [00:29:14](#)

يقولون ان وقت الوتر ممتد الى ان يصلي الانسان الصبح ولو بعد ان ولو ان يصلي الوتر بعد طلوع الفجر المهم مادام لم يصلي الصبح فانه يصلي الوتر وتدل على هذا بفعل الصحابة. وسيأتي - [00:29:29](#)

طائفة من من هذا في الموطأ عائشة اه معاوية وابن عباس وابن مسعود عبيدة الصامت وغيرهم انهم جميعا اوتروا بعد طلوع الفجر لكنهم لم يصلوا الصبح بعد فلذلك قالوا اه قال هؤلاء جميعا ان وقت الوتر ممتد - [00:29:53](#)

الى ان يصلي الصبح لكنهم قالوا مع ذلك لا ينبغي تعمد اخراج الوتر تعمد تأخيره الى ان الى ان يطلع الفجر لماذا الاحاديث التي ذكرناها والنبى صلى الله عليه وسلم قال بادروا آ الصبح بالفجر بالوتر وقال اوتروا قبل ان تصبحوا - [00:30:15](#)

ولكنهم لما رأوا الصحابة كثيرا من الصحابة اوتار بعد ان طلع الفجر قالوا ان هذا لمن غلبه نوم او نسي او حصل له سبب سبب نتج عنه تأخير الوتر عن صلاة الفجر واما ان يتعمد تأخيره واخرجه الى ان يطلع الفجر فليس هذا ينبغي لاحد - [00:30:42](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحديثي يحيى عن مالك عن عبد الكريم بن ابي المخالق البصري عن سعيد ابن جبير ان عبد الله ابن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس - [00:31:11](#)

وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبدالله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح قال عبيد الله رحمه الله حديثي يحيى عن مالك - [00:31:25](#)

عن عبد الكريم عن عبد الكريم بن ابي المخالق ابو امية البصري المعلم هذا الرجل ليس هو من اهل المدينة وهو بصري كما قلت لكم وانتقل الى مكة وبها لقيه مالك - [00:31:43](#)

وهناك اخذ عنه وهو ضعيف اكثر المحدثين على انه ضعيف حتى قال ابن عبد البر ضعيف باتفاق المحدث سيأتينا انه لا اتفاق ولكن اكثر المحدثين على اكثر النقاد على انه راوي ضعيف - [00:32:09](#)

ضعفه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وايوب وغيرهم طائفة المهم الاكثرين على انه ضعيف قالوا وخدع به مالك لما رأى من عبادته

وسمته ولم يكن بلديه فيعرفه العلماء جميعا - 00:32:32

مجمعون على ان ملكا رحمه الله كان شديدا جدا في الرجال وان اخراج مالك لاحد في موطأ فهذا توثيق له ولذلك كانوا كثيرا كثير من المجهولين انما قبلت روايتهم لما روى عنهم مالك - 00:32:50

لشدة شرطه في الرجال لكن هذا عبد الكريم ابن ابي البخاري هذا لم يكن بلديه فما عرفه هذا ما تجدونه هذا قد تجدونه في كثير من شروح الموطأ وغيرها لكن هذا فيه اشكال - 00:33:09

هذا الكلام نحن نقول الان اكثر النقاد على ان هذا الرجل ضعيف لكنهم يقولون لم يعرفوا مالك ولذلك خرج له هكذا يقولون لم يعرفه ولذلك خرج له يشكل على هذا ان البخاري ايضا اخرج له - 00:33:31

وهو ايضا لا يخرج الا عن فقه خرج له في الصحيح افي البخاري البخاري ايضا خدع فيه فقولهم انه خدع فيه لانه لم يكن بلديه ولم يعرفه فيه اشكال لانه نجد البخاري ابن حجر رحمه الله اعتذر - 00:33:50

عن اخراج البخاري لابن ابي المخاريق هذا. اعتذر قال انه اخرج له آ آ متابعتنا ولم يخرج له ولم يخرج له اصلا. المهم اعتذر باعذار. الله اعلم هل فعلا البخاري لاحظ ذلك عند اخراجه له ام لم يلحظه؟ الله اعلم. على كل حال - 00:34:12

هذا فقط لنبين لكم انه ليس الامر كما قال ابن عدي بر انه ضعيف باتفاق المحدثين بل انهم لم يتفقوا وان كان وان كان هذا قول اكثرين ولكنهم على كل حال - 00:34:33

وهذا القضية اخرج له مالك واخرجه البخاري الله اعلم نعم لكن يبقى ان اكثر المحدثين على انه رجل ضعيف قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن عبد الكريم ابن ابي المخالق البصري عن سعيد ابن جبير ان عبد الله ابن عباس رقد ثم استيقظ - 00:34:46

فقال لخدمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح عبد الله بن عباس - 00:35:08

بالليل وقد ذهب بصره يحتاج ان يعرف وقت الفجر ليوتر ووسيلة الرؤية فقدت لانه كان عمي في اخر عمره رضي الله عنه فبعث خادمه ليرى ما صنع الناس اما زالوا ينتظرون ام ماذا فعلوا - 00:35:26

فقال قد صلوا وانصرفوا فقام حينئذ واوتر ثم صلى اه الصبح اوتر قد يقول قائل كيف علم انه الناس انصرفت كيف علم ان ان الشمس لم تطلع لان الشمس اذا طلعت - 00:35:49

فات وقت الوتر عندنا كيف علم ابن عباس فهتم السؤل انصرف الناس قد ينصرفون وقت الصبح يعني هناك ما زال وقت للصلاة وقد ينصرفون وخرج الوقت والجواب عن هذا ان ان الناس ذلك الوقت - 00:36:06

يعني ما زالوا كما وصفتهم عائشة رضي الله عنها وكان النساء ينصرفن من الصلاة متلفعات متلفعات بمروطهن ما يعرفن من ما زال الناس على ذلك على العهد الذي تركهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك كان ابن عباس يعرف انه اذا انصرف الناس فما زال الشمس لم تطلع - 00:36:27

وما زال هناك عنده وقت ليصلي فيه وتره ثم يصلي سنة الفجر ثم يصلي الصبح والمالكية نحن عندنا تفصيل بهذا الذي ينم الى ان يطلع الفجر اي شيء يصلي؟ اي شيء يقدم؟ اي شيء يؤخر - 00:36:50

طبعا اذا استيقظ اذا استيقظ نحن الان نتكلم عن عن استيقاظه بعد طلوع الفجر اذا استيقظ والفجر لم يطلع هذا لا اشكال فيه لكن اذا استيقظ بعد طلوع الفجر ما الذي يصليه؟ ما الذي يقدمه؟ قالوا - 00:37:11

اذا بقي له تبعو ركعات اذا قام ان كان يحتاج غسلا اغتسل او كان يحتاج وضوءا اذا كان الوقت الذي بقي بعد ان تطهر الى ان تطلع الشمس يسع سبع ركعات - 00:37:31

فماذا يصلي يصلي الشافع ويصلي الوتر هذه ثلاثة ويصلي الفجر هذه خمسة ويصلي الصبح هذه سبع ثم تطلع الشمس قالوا الشر ونائم عنه يعني عن الوتر ونائم عنه لسبع الى ان بقي وقته يسع سبع ركعات بعد بعد تطهره - 00:37:49

ونائم عنه لسبع يشفع والوتر والفجر وصباحا يتبع اذا آآ كان الوقت الذي بقي بعد طهارته يسع خمس ركعات اذا كان ما زال يسعه ست ركعات فانه يصلي ايضا كما تقدم - [00:38:15](#)

ليصلي اش تشفى ويصلي الوتر ويصلي الفجر كم هذه خمس ركعات ويصلي قبح فانه يدرك وقت الصبح في واحدة مفهوم؟ هم الان اذا بقي له بقي من الوقت ما يسع خمس ركعات - [00:38:45](#)

فانه يصلي الشفع ويصلي الوتر هذه كم؟ ثلاث. بقي وقت ركعتين يصلي الصبح ويترك الفجر الى ان يقضيها تطلع الشمس واضح هاد الكلام اعيد السبع ظاهرة اه كذلك الان بقي وقت يسع خمس ركعات - [00:39:08](#)

فانه يصلي الوتر يصلي الشفع ويصلي الوتر كم هذه كم بقي من الوقت بقي ما يسع ركعتين فانه هذا الوقت الذي بقي يصلي فيه صلاة الصبح فقط ما الذي لن يصليه - [00:39:39](#)

الفجر لماذا لم يصله لأنه سيقضيه بعد طلوع الشمس وهكذا لن يضيع منه شيء واضح الكلام هذا خمسة اذا بقي وقته اربع ركعات ماذا يفعل كذلك احسنت فانه يصلي الشفع ويصلي الوتر - [00:39:55](#)

بقي وقته يسع ركعة واحدة سيصلي الصبح ويكون مدركا لانه ادرك ركعة في الوقت. واضح فإذا بقي اش الثلاثة دابا؟ بقي ما يسعه ثلاث ركعات وتطلع الشمس ما الذي يصلي - [00:40:16](#)

يصلي الوتر الشافع مشى يصلي الوتر ويصلي الصبح والفجر سيقضيه فإذا بقي يوقع وقت يسع ركعتين لا لا يصلي الوتر ويصلي الصبح يدركه بركة. فإذا بقي وقت لا يسع الى ركعة واحدة - [00:40:34](#)

وهذا قول بشار ونائمون عنه لسبع يشفع والوتر والفجر وصباحا يتبعه والخمس والاربع فاشفع وتري ففي الثلاث وتر وفجرا اخري. والاثنتين ابدأ بصبح واقضي الى الزوال الفجر مثل الفرض الله اعلم - [00:40:58](#)

فقام عبدالله بن عباس فاوت ثم صلى الصبح. الان هذا الذي يستيقظ وقد فات زمن فاته الوتر يعني لم يبقى له من الزمن ما يمكن ان يصلي فيه الوتر يصلي الصبح - [00:41:22](#)

طبعاً بعد الصبح لا يصلي شيء من النوافل حتى اتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فقد فاته الوتر عندنا لماذا الوتر نفل ليلي وليس نفلاً نهائياً ففات محله ثم انه هذا الوتر يوتر له صلاة الليل - [00:41:37](#)

فانه حال بينه وبين ما يكون وترا له فريضة في الصبح وليست منه بسبب لا علاقة بين الوتر والصبح. هم هذا مذهبنا الحنفية رحمة الله عليهم يرون ان الوتر يقضى ولو بعد طلوع الشمس لانه - [00:41:58](#)

لماذا لأنه واجب لأنه عندهم واجب التابعة والحنابلة يرون قضاءه في كل وقت من ليل او نهار لما رواه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره - [00:42:17](#)

لكن هذا مشكل استدلالهم بهذا على ما ذهبوا اليه مشكل لان هذا الحديث فيه من نام عن وتره او نسيه وليس يتناول من تعمد اخراجه ولذلك اظهروا المذاهب قول من قال ان من نام عن وتره - [00:42:36](#)

او نسيه قضاؤه ولو بعد طلوع الشمس ومن تعمد اخراجه فقد فاته بطلوع الشمس وقال الشوكاني رحمه الله وهذا اعدل المذاهب وهو عندي كذلك وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت والقاسم بن محمد وعبدالله بن - [00:42:53](#)

عامر ابن ابن ربيعة قد اوتروا بعد الفجر ذكر مالك رحمه الله حديث هؤلاء جميعاً مجموعة في هذا البلاغ وسيفصل بعض سيذكر الاسناد بذلك الى كل واحد منهم الا ابن عباس فقد سبق - [00:43:17](#)

وسيذكر ابن مسعود فيما يستقبله ولم يذكره مع هؤلاء المجموعين. نعم ونحن طبعاً نتكلم عن هذا عن كل واحد في موضعه. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عبد الله ابن مسعود قال - [00:43:39](#)

ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر قال حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عن هشام عن هشام العروة معروف انا عبد عن ابيه روة ابن الزبير عن عبد الله بن عامر بن ربيعة - [00:43:58](#)

طيب نترك هذا الى جلسة قادمة ان شاء الله اللهم وبحمدك لا اله الا واتوب اليه - 00:44:21